

جائزة المشير

أرسلت ليرا إنكليزية إلى
حضرة الكاتب الفاضل كليانتس
أفندي فيليبس الذي نالت
مقالته جائزة المشير وهذا نصها :
جواباً على اقتراحكم ما هو
أشد عقاب يمكن أن يعاقب به
الحاكم الظالم أقول : إنه بالنظر
إلى الحوادث المحزنة الجارية في
أكثر أقسام الممالك التركية يرجح
في ذهني أنكم تقصدون في
الحاكم الظالم السلطان عبد
الحميد الثاني ، والذي يحملنا
على هذا الظن هو ما أعرفه
بالاختيار الطويل أن لا شئ من

جائزة المشير

أرسلت ليرا إنكليزية إلى
أفندي فيليبس الذي نالت
مقالته جائزة المشير وهذا نصها
جواباً على اقتراحكم ما هو أشد عقاب يمكن أن يعاقب به
الحاكم الظالم أقول : إنه بالنظر إلى الحوادث المحزنة الجارية في
أكثر أقسام الممالك التركية يرجح في ذهني أنكم تقصدون في
الحاكم الظالم السلطان عبد الحميد الثاني والذي يحملنا على هذا
الظن هو ما أعرفه بالاختيار الطويل أن لا شئ من صغار
الأمور وكبارها يمكن أن يتم في السلطنة دون أن يكون للسلطان
فيه إرادة فإن عمران بلاده وخرابها وحياه شعبه وموته وراحة
جنوده أو تعبهم ورضيتهم وجوعهم كله منوط بأمره فهو الذي
أمر بالمذابح وهو الذي بقدر أن يوقفها وعندي البراهين على
أنه السبب الوحيد للظالم الأرمنية إذ قد تبعت كل الحوادث
التي جرت منذ سنة ٧٨ لما شق قوظان بأشاعصا الطاعة على
الدولة في ولاية أطنة مبتدئاً من حاجين فأرسلت عليه

صغار الأمور وكبارها يمكن أن يتم في السلطنة دون أن يكون للسلطان فيه إرادة ، فإن
عُمران بلاده وخرابها وحياه شعبه وموته وراحة جنوده أو تعبهم ورضيتهم وجوعهم كله
منوط بأمره ، فهو الذي أمر بالمذابح وهو الذي يقدر أن يوقفها ، وعندي البراهين على
أنه السبب الوحيد للمظالم الأرمنية ؛ إذ قد تبعت كل الحوادث التي جرت منذ سنة ٧٨
لما شق قوظان بأشاعصا الطاعة على الدولة في ولاية أطنة مبتدئاً من حاجين ، فأرسلت
عليه الحكومة أوفياً من العساكر والمدافع فأخضعته ، ثم حركة جبل الزيتون من ولاية

الحكومة الوفا من العساكر والمدافع فاختصته ثم حركة
جيسل الربون من ولاية حلب سنة ٦٩ وهي بداية حركة
الافكار الارمنية غير ان المقام لا يسمح للتطوير واكتفى بان
اقول ان اشد عقاب هو ظلمه واذ كنت على يقين ان
كثيرين من مطالبي صحيفتكم سيعترضون على جوابي اذ لا
ينطبق ظاهره على باطنه من شدة العقاب المطلوب في اقتراحكم
فارجوكم ان تفسحوالي مكاناً ايسر فيه صحة الراي . معلوم
اليوم لدى الخاص ، العام من ابناء المشرق والمغرب ان السلطان

حميد مولع بحب العرش والسلطة وما اتصل اليه من العظمة
والمجد حتى صار رجاله وكتابه جرائد عاصمته يسمونه
بسلطان الانبياء وهو اللقب المختص بخالق البرايا والكائنات
ومعلوم ان السلطان مخلوق لا خالق فاعظم عذاب واشد
عقاب يمكن ان يعاقب به هو ابعاده عن عرشه حياً فتكون
له فرصة لمراجعة ماضيه فيعذبه ضميره وهو اشد العقاب ثم ان
الخلع يرفع من يده الحكم المطلق فيرى بنفسه الضعف بعد
الاقتدار والشوكة وهذا العقاب يستمر كل باقي الحياه فيكون

حلب سنة ٦٩ وهي بداية حركة
الافكار الأرمنية غير أن المقام لا
يسمح للتطوير واكتفى بأن
أقول : إن أشد عقاب هو خلعه
وإذ كنت على يقين أن كثيرين
من مطالعي صحيفتكم
سيعترضون على جوابي ؛ إذ لا
ينطبق ظاهره على باطنه من شدة
العقاب المطلوب في اقتراحكم
فأرجوكم أن تفسحوالي مكاناً
ليس فيه صحة الراي . معلوم
اليوم لدى الخاص والعام من
أبناء المشرق والمغرب أن السلطان
حميد مولع بحب العرش
والسلطة ، وما اتصل إليه من
العظمة والمجد حتى صار رجاله
وكتاب جرائد عاصمته يُسمونه

بسلطان الأنبياء ، وهو اللقب المختص بخالق البرايا والكائنات ومعلوم أن السلطان
مخلوق لا خالق . فأعظم عذاب وأشد عقاب يُمكن أن يُعاقب به هو ابعاده عن عرشه
حياً فتكون له فرصة لمراجعة ماضيه ، فيعذبه ضميره وهو اشد العقاب ثم إن الخلع يرفع
من يده الحكم المطلق ، فيرى بنفسه الضعف بعد الاقتدار والشوكة . وهذا العقاب يستمر
كل باقي الحياه ، فيكون مرأ وثقيلاً على النفس ومعلوم أن الحقوق الدولية تسوغ عند
وقوع اضطراب في داخلية مملكة من الممالك والخوف من تعاضم الشر بامتداد الحرب بين
بعض الدول المجاورة أن تتداخل باقي الدول في شؤون تلك الدولة السائد عليها

الاضطراب والاختلال فيما أن تُساعدنا على إرجاع ما اختل منها إلى السكينة والأمن ، أو أن تضغط عليها حتى تأتي هي بنفسها بالإصلاح المطلوب وتُرضى الشعب المتظلم أو تجبر الملك على ترك عرشه إذا كانت سياسته القاصرة هي سبب الشرور ، وعندنا شاهد قريب العهد وهو أحوال مملكة نابولي سنة ١٨٦٠ ، فلما كثر فيها الفساد واختلت إدارتها والتهمى ملكها فرانسوا الثاني لذاته ولم زمام العمل ووضع كل القوة بيد الجواسيس حتى أن ما نذكتكو رئيس البوليس وكبير الجواسيس في مدينة بالموكان ورجاله يسوقون العذارى عشرات عشرات وبدخلون البيوت ويتسلطوا على النساء والرجال وأصبح حال تلك المملكة اتعس حال ولا أزيد لها كانت صورة المملكة التركية في هذا العهد فقام رجل الفضل والمروءة من عاش فقيراً ومات شريفاً

يسوقون العذارى عشرات عشرات ، ويدخلون البيوت ويتسلطوا على النساء والرجال ، وأصبح حال تلك المملكة أتعس حال ولا أزيد أنها كانت صورة المملكة التركية في هذا العهد ، فقام رجل الفضل والمروءة من عاش فقيراً ومات شريفاً وهو القائد الشهير غاريا لدى وانتصر للإنسانية واجتمع تحت لوائه الألوف من المتطوعين ، فحارب ببضع مئات في بادئ الأمر أوفاً من جيوش ملك نابولي وساعدته بعض الدول بإمدادها المالي والميرة ، ونصحوا بل شددوا بواسطة وكلائهم على الملك فرانسوا أن يترك كرسيه لمنع سفك الدم ، فأذعن وكان ذلك في السادس من سبتمبر سنة ١٨٦٠ وقد قدروا ما أخذه

معه من الذهب والفضة بسبعة ملايين من الذهب أو ١٤٠ لوائه الالوف من المتطوعين محارب يضع ميثاق في يادي الامرالوفا من جيوش ملك نابولي ومساءته بعض الدول بانسدادها هذه ثروة أحد ملوك أوروبا لصغار فكم تكون ثروة السلطان حميداً ، فأبالغ لو قلت إنها تزيد غنى واندر بيلد ؛ أى فوق الميئة مليون فممن لنا بقائد ينتصر للمظلومين فى تركيا انتصار غاريبا لى لمواطنيه من النابوليتان ، وهل ينتظر أبناء تركيا أن تأتيهم المعونة من روسيا وهى مستبدة السلطة ومطلقتها . فالأفضل عندي أن يقوم الأتراك أنفسهم لإصلاح شأنهم ، وهنا أنتهز الفرصة لأصرح تكررأ أنى صديق حميم لأفاضل الترك ، فإن فى هذا الشعب من الرجال من يندر وجود أمثالهم بين باقى الشعوب فى علو الهمة والمروءة والسياسة فأحب الشعب وأحب اللغة التركية العذبة ولكنى عدو لدود للظالمين

كليانتس فيليبيدس

حلوان فى ١٢ ديسمبر سنة ١٨٩٥

والسياسة ، فأحب الشعب وأحب اللغة التركية العذبة ولكنى عدو لدود للظالمين .

كليانتس فيليبيدس

حلوان فى ١٢ ديسمبر سنة ١٨٩٥